Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جانب من الأهمية ، هو امتداد تعاليم الرسول ومنهجه التربوى فى تصرفات أبى بكر وعمر وطريقة سياستهما لأمور المسلمين .

لقد أحس المسلمون أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ حى بتعاليمه ومنهجه ، حتى وإن غابت ذاته الرفيعة عنهم فى عالم الحس .

وما عالم الحس من واقع النفس ؟

إن الأشياء لا تقاس بوجودها أو عدم وجودها فى عالم الحس . وإنما تقاس بمقدار ما توجد فى عالم النفس ، وبالمساحة التى تشغلها من المشاعر والأفكار والسلوك .

ولا شك أن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان « موجوداً » فى نفوس المسلمين على عهد أبى بكر وعمر ، وعلى مدار الأجيال التى لم تره بعد ذلك ، أضعاف أضعاف ما كان موجوداً فى نفس أبى جهل أو غيره من المشركين ، ممن رأوه رأى العين ، وجالدهم وجالدوه ، ولكنهم لم يؤمنوا به ، ولم يقووا على حبه فأبغضوه .

وعلى هذا الأساس وحده نقيس وجود الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ فى نفوس المؤمنين وغير المؤمنين .

وعلى عهد الشيخين كانت الحياة كلها محكومة بتعاليم الإسلام وروحه ، وكان الشيخان على قمة البشرية بعد محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، يتطلع الناس إليهما فى تصرفاتهما ، وسلوكهما ، ومشاعرهما ، وأفكارهما فيدركون القبس الخالد الذى يقبسان منه ، ويرون الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ رأى الواقع فى قلبيهما الكبيرين ، فيعيشون فى ظلهما مع الرسول فوق ما يعيشون معه فى ذكرياتهم الخاصة ، ووجداناتهم التى كانت بدورها قد شحنت بتلك القبسات المشرقة من قبسات الرسول .